

أبناء لبنانية

الحريري: نواجه عدوانا كبيرا وستكون لنا خطوات واضحة وصريحة في هذا الخصوص

البلوك النفطي التاسع أصلح ذات البين.. بين عون وبري

بيروت - عمر حنجر

أجرى الرئيس ميشال عون اتصالا هاتفيا بالرئيس نبيه بري، وتناول معه موضوع الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على لبنان، وذلك بحضور رئيس الحكومة سعد الحريري.

وأعلنت رئاسة الجمهورية عن اتفاق الرئيس ميشال عون، مع رئيس مجلس النواب نبيه بري على عقد اجتماع في بعدد الثلاثة المقبل لدرس الخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة التهديدات الإسرائيلية المتكررة وأخرها حول البلوك النفطي التاسع الذي يتجه لبنان لتزيمته الأسبوع المقبل، إلى جانب البحث بالأوضاع العامة في البلاد.

ونقل عن الرئيس عون قوله للرئيس بري: التحديات الماثلة أمامنا تتطلب طي صفحة ما جرى مؤخرا والعمل بيدا واحدة لمصلحة لبنان.

وكان رئيس الحكومة سعد الحريري العائد من تركيا زار الرئيس عون في بعدا، وقال بعد اللقاء: نحن نواجه عدوانا كبيرا فيما يتعلق بقرية لبنان النفطية وستكون لنا خطوات واضحة وصريحة في هذا الخصوص. وعن العلاقات بين الرئيسين عون وبري، قال الحريري: كرامة الرئيس بري من كرامتي ومن كرامة الرئيس عون ومن كرامة الشعب اللبناني.

وقبل هذه التطورات، كانت الأزمة قد اشتدت بين بعدا وعين التينة مساء أول من أمس لتبدأ بالانفراج ظهر امس مع صدور بيان الرئيس عون ومن حملت الذين عبروا عن استنكارهم وتضامنهم بعد الكلام الذي صدر بحق الرئيس نبيه



الرئيس العماد ميشال عون مستقبلا رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري في بعدا (محمود الطويل)

باسيل غادر

إلى ساحل العاج

مُصرًا على مؤتمر

المغزبيين

بري، وتهيئ بكل من تحركوا بشكل عفوي وغير منظم إلى أن يتوقفوا قطعاً للطريق على من يريد ضرب علاقات اللبنانيين بعضهم مع بعض». هذا الاحتواء للوضع أتى بعد ليلة عصف أمني - سياسي بلغ نرته باعتصام احتجاجي لوطفي اتحاد النقل الجوي بغرض عرقلة الملاحة بوجه وزير الخارجية جبران باسيل ورجال الأعمال الذين قرروا المشاركة في مؤتمر الطاقة الإغترابية في ساحل العاج الذي أصّر الوزير باسيل على انعقاده رغم مطالبة حركة أمل النافذة اغترابيا بالتأجيل، لكن وزارة الخارجية في بيروت أصدرت بياناً امس حملت الحكومة العاجية مسؤولية أمن المؤتمر، كما صدر بيان يؤكد مغادرة باسيل إلى

العاصمة أبيدجان ودون ذكر طريق السفر. إلى ذلك، قال أندريا تيننتي المتحدث الرسمي باسم القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان «اليونيفيل» إن القوات تتواصل مع الجانبين اللبناني والإسرائيلي للوصول إلى حل حول مسألة الجدار الذي تنوي إسرائيل إقامته على الخط الأزرق بالرغم من تحفظ لبنان على 13 نقطة. وقال تيننتي ردا على سؤال حول مواصلة إسرائيل أعمال الجدار على الحدود، إن أعمال الجدار تتواصل مع كلا الطرفين من أجل إيجاد حل مشترك لهذه المسألة، وفي حال طلب منها، ستعمل على مواصلة تحسين الترتيبات الأمنية في هذا المجال». وأضاف: «نظرا لحساسية المنطقة، نعتبر أنه من

الضروري التوصل إلى حلول متفق عليها مع كلا الطرفين لتخفيف احتمال حدوث توترات متفرقة وتقليل نطاق أي سوء فهم محتمل بين الأطراف». وتابع تيننتي أن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، تواصل «التأكيد على مدى حساسية القيام بأي أعمال على طول الخط الأزرق، ومن الأهمية بمكان أن يستفيد الطرفان من ترتيبات الاتصال والتنسيق، بما في ذلك الاجتماع الثلاثي، من أجل إيجاد حلول ترمي إلى منع الانتهاكات وتقليل التوتر والحفاظ على الاستقرار في منطقة عمليات اليونيفيل». وقال: «تواصل اليونيفيل متابعة ورصد الوضع في منطقة عملياتها، حيث أن الوضع لا يزال هادئا عموما».

واقع ومستقبل «التفاهم» بين حزب الله والتيار الوطني الحر

بعد أيام تحل الذكرى السنوية الـ 12 للتوقيع على «تفاهم مار مخايل» بين الرئيس ميشال عون، رئيس التيار الوطني الحر آنذاك، والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. وهذا التفاهم أدى إلى خلط الأوراق السياسية على نطاق واسع وجذري، ليس فقط على مستوى المشهد السياسي وإنما على مستوى المعاملة وميزان القوى الداخلي، فكان بمنزلة «الشرارة» إلى إطلاق مرحلة الانقسام والاصطفاف بين فرقتي 8 و14 آذار، وتدرج صعودا في جني المكاسب والإنجازات، بدءا من اتفاق النوحه وصولا إلى انتخابات رئاسة الجمهورية، وللمرة الأولى بعد العام 2005 رئيسا مسيحيا حليفا لحزب الله. معركة رئاسة الجمهورية توجت مسارا سياسيا تحالفيا بين الطرفين على أساس تسوية سياسية أعادت الرئيس سعد الحريري إلى السرايا الحكومي وأوجدت وضعا مثاليا بالنسبة لحزب الله الذي نجح عبر التسوية وثنائية عون الحريري التي «يرعاها» في تحقيق إنجازات كبيرة في العام الأول للعهد، من نحر الإرهاب على الحدود، إلى قانون الانتخابات الجديد، وصولا إلى موقف لبناني رسمي مساند و«متماه» مع مواقف الحزب في مسائل ومحافل إقليمية ودولية، وكانت كل الحكم، بدأ يؤتي ثماره في السلطة وسيترجم مزيدا من «الإنجازات المشتركة»، وأنه في أساس معاملة الاستقرار ومواجهة أي تحديات وأزمات أخرى أزمة استقالة الحريري، ولكن طرأت في الأسابيع الماضية، ومنذ مطلع هذا العام، تطورات أدت إلى تعكير صفو الاستقرار والحكومة والتسوية، وأيضا إلى حصول اهتزاز هو الأعنف في العلاقة بين التيار الوطني الحر وحزب الله منذ العام 2006.

وهذا الاهتزاز حصل نتيجة خلاف مستجد ومتراكم» بين الرئيسين نبيه بري وميشال عون انطلقت شرارته مع «مرسوم أقدمية ضباط 94» وأخذ شكل صراع أحجام وصلاحيات وخلاف على تفسير الدستور وتطبيق الطائف، ثم تصاعد وتفاقم ووصل إلى مستويات دقيقة وخطرة مع اندلاع الاشتباك بين نبيه بري ووزير الخارجية جبران باسيل، وكانت شرارته وصفه رئيس البرلمان بـ«البطلطي»، ليتطور الموقف إلى ما هو أبعد وأخطر مع ردة فعل بري ومطالبته بالاعتذار وإلا.. ومع

نزل أنصاره إلى الأرض ومحاصرتهم للمقر الرئيس للتيار الوطني الحر في سنن الفيل. في الحالين (خلاف عون - بري، وباسيل - بري) وفي الأزمتين (أزمة المرسوم وأزمة الشريط المسرب) شكل موقف حزب الله صدمة للتيار الوطني الحر لأنه انحاز ضمنا إلى الرئيس بري في الحاليتين، وبدأ أن الحزب والتيار ليسا على موجة سياسية واحدة فيما خص الملفات والمسارات الداخلية بخلاف ما هو عليه الأمر من انسجام وتطبيق في المسائل والمواقف الإقليمية والاستراتيجية، كما بدأ واضحا أن الصدام بين «أمل» والتيار بدأ يؤثر سلبا على تحالف التيار مع الحزب، هذا التحالف الذي أصيب بجروح وندوب عميقة، خصوصا على مستوى مناحات الشوارع والعلاقة بين القواعد الشعبية للطرفين، ما يعزز الانطباع بأن «التفاهم» ما زال تفاهما «فوقيا» ومهرونا بالعلاقة العميقة الشخصية بين عون ونصرالله، وأن العلاقة بين الحزب والتيار بعدما صار العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية لم تستمر كما كانت، وربما لن تعود كما كانت ولا مجال هنا للخوض في الأسباب التي تدفع إلى مثل هذا الاعتقاد، وإنما تكفي بالتوقف عند التطورات الأخيرة التي تخللها تبادل ملاحظات بين الطرفين تجاوزت العتب إلى الانتقاد:

● التيار الوطني الحر يأخذ على حزب الله تقاعسه وتلكؤه في معالجة المشكلة منذ أن أطلقت برأسها مع «المرسوم المتنازع عليه»، فأخطأ حين قلل من شأن الأخطار التي يمكن أن تنبأ عن هذه الأزمة، وحسين تأخر في التصدي لها وعلى قاعدة إهمام رئيس المجلس أن الحزب متمسك بالتحالف مع الرئيس عون ولا يرضى بمسائل تفصيلية أن تؤثر على اعتبارات استراتيجية.

● حزب الله يأخذ على الوزير جبران باسيل أنه «يستقوي» بورقة التفاهم لمواجهة نبيه بري، وأنه لا يأخذ بحساسيات الحالة الشعبية، وأنه يراهن على نظرية «النا مع الحزب استراتيجيا وإقليميا، وعليه أن يكون معنا داخليا وسياسيا وأن يترك لنا هامش مناورة ومنازلة مع بري... ولكن باسيل نسي أن الوحدة الشعبية فوق كل اعتبار، وأن استعادة «حقوق مسيحية» لا تكون على حساب الشيعة، وأن وضع الحزب أمام مفاضلة بين شراكة بري معه وتغطية عون له، أمر غير مقبول.

أبناء سورية

أعلنت تمسكها بمرجعية القرار 2254

المعارضة ترفض اللجنة الدستورية المنبثقة عن «سوتشي» وتدعو لوقف النار لتنشيط مفاوضات جنيف



الدخان المتصاعد نتيجة غارات النظام على عرّيبين أمس (أ.ف.ب)

عواصم - وكالات: أعلنت المعارضة السورية، رفضها ما اتفق عليه المشاركون في مؤتمر سوتشي بشأن تشكيل لجنة «لصياغة إصلاح دستوري». ودعت إلى وقف إطلاق النار وإرسال مساعدات إنسانية إلى المناطق المحاصرة، لخدمة العملية السياسية في جنيف. وخلال مؤتمر صحافي بمدينة إسطنبول التركية، قال رئيس الهيئة العليا للمفاوضات التابعة للمعارضة، نصر الحريري: «لن نقبل بتشكيل لجنة دستورية في سوتشي، فسورية تحتاج إلى دستور جديد».

وشدد على ضرورة أن «يكون هذا المؤتمر لمرّة واحدة، دون أن يتحول إلى مسار مواز أو متعارض مع مسار جنيف» الذي ترعاه الأمم المتحدة. ودعا إلى «اتساق أي مخرجات للمؤتمر مع قرار مجلس الأمن الدولي 2254». وأضاف أن «النوايا الروسية اتضحت بعد التصعيد الكثيف والعنيفة، والذي سقطت ضحيته العشرات من المدنيين».

ويص القرار رقم 2254، الذي تبناه مجلس الأمن الدولي بالإجماع في 18 ديسمبر 2015، على ضرورة وقف إطلاق النار، والعمل من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للحرب تتضمن الانتقال السياسي. وقال الحريري: «ملتزمون بما نص عليه القرار الدولي، ونرحب بأي أفكار تعزز هذا المسار، ونرحب بتأكيد كافة الدول، بما فيها روسيا، على مرجعية القرار 2254، وضرورة تطبيقه الصارم».

ومضى قائلاً إنه «لإبد من مرحلة انتقالية تقودها هيئة الحكم الانتقالية كاملة الصلاحيات التنفيذية، لا يمكن أن نبدا بعملية انتخابية دون توفير مرحلة انتقالية آمنة تؤمن ذهاب الناخبين إلى صندوق الاقتراع بحرية تامة».

لافرؤف يتهم

معارضة سوتشي

باصطناع الحجج

لمغادرة المؤتمر

ودعا المعارض السوري إلى «وقف إطلاق النار، وإرسال المعونات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة، لخدمة العملية السياسية في جنيف». من جهته، أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بأن تساعد مقررات مؤتمر سوتشي المبعوث الأممي ستافان ديمستورا على تفعيل عملية جنيف للمفاوضات بين الحكومة وطيغ واسع من المعارضة، «وفي المقام الأول

إجراء إصلاحات دستورية»، واتهم لافروف في مؤتمر صحافي أمس، المعارضة السورية المحسوبة على تركيا والتي غادرت مقر مؤتمر «سوتشي» باصطناع الأسباب للمغادرة. وقال: «إن مجموعة من المعارضين المتمركزين في إسطنبول وصلت «سوتشي»، ولكن على قرية جزائرية بريف حلب الجنوبي، واستهدف الطيران الحربي الروسي وطيران النظام المروحي وراجمات الصواريخ والمدفعية، قرى وبلدات أم الكرميل وتل علوش والواحدة وزيارة وتل باجر ومربودة ومحلة بعشرات الصواريخ والغارات الجوية والبراميل المنفجرة، بحسب شبكة «شام» وفي ريف دمشق، اتهمت المعارضة قوات النظام باستهداف أطراف مدينة دوما بصواريخ حملة بغاز الكلور السام الحرم دوليا، وتسببت بحالات اختناق بين المدنيين.

فصائل الجنوب تطلق عملية «الفاحين» ضد «داعش»

حلب - د.ب.أ: أطلقت فصائل المعارضة في الجبهة الجنوبية عملية عسكرية ضد ما يسمى جيش خالد بن الوليد المباع لتنظيم «داعش» في ريف درعا الغربي. وقالت فصائل الجبهة الجنوبية التابعة للجيش السوري الحر في بيان لها أوردته وكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ) «بدأت فصائل المعارضة عملية عسكرية مشتركة لغرفتي

عمليات أهل الأرض وصد البغاة، في عملية تحت اسم «الفاحين» بهدف القضاء على مصدر تنظيم داعش في المنطقة». وقال مصدر في الجبهة الجنوبية للوكالة الألمانية إن «مدفعية الاحتلال الإسرائيلي قصفت بثلاثة صواريخ موجهة من منطقة تل الفرص المحتلة تل الجموع الخاضع لسيطرته تنظيم داعش على أطراف الجولان المحتل».

الأهم المتحدة تحذر: الأزمة الإنسانية في المناطق المحاصرة في أسوأ مستوياتها

عواصم - وكالات: أكد بيان إيفلاند، مستشار الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في سورية، أن الأزمة في المناطق المحاصرة وصلت إلى أسوأ مستوى لها في ثلاث سنوات، وكشف في جنيف أنه منذ أواخر نوفمبر الماضي لم تدخل أي قافلة إنسانية لتلك المناطق، وقال للصحافيين «لا نصل لأي مكان في الوقت الراهن».

وأضاف «لا يحصلون بصورة فعالة على نتائج من أي من الجانبين»، في إشارة إلى روسيا وإيران اللتين تدعمان النظام السوري، وكذلك تركيا التي تدعم المعارضة. ودعا إيفلاند إلى هدنة مؤقتة في إدلب بشمال سورية.

أنقرة ترفض انتقادات باريس لـ «غصن الزيتون» وتذكرها بماضيها الاستعماري في الجزائر

وكالات: قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أنه لا يحق لفرنسا ولاي دول أخرى إعطاء دروسا بخصوص عملية «غصن الزيتون» التي تستهدف التنظيمات الكردية المسلحة في منطقة عفرين بريف محافظة حلب. وكان جاويش أوغلو يرد على تحذير الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حيال وجوب عدم تحول عملية «غصن الزيتون» إلى «احتلال للأراضي السورية».

وأوضح أن أهداف «غصن الزيتون» معروفة وواضحة ويعلمها الجميع، وأن أنقرة زودت كل الاطراف بالمعلومة وأهدافها قبل انطلاقها. وتابع قائلاً «نحن لسنا مثل فرنسا التي احتلت الجزائر ودول المغرب العربي، وأفعالهم في القارة الأفريقية معروف للجميع، وليس لفرنسا الحق أن تعطينا دروسا في هذه المسائل، فعملية غصن الزيتون ليست

مخالفة للقوانين الدولية». ميدانيا، بدأت المدفعية التركية أمس قصف مواقع مسلحي الوحدات الكردية التي تهيمن على قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في محيط جبل دارماك بمنطقة عفرين، في إطار عملية غصن الزيتون. وأوضح مراسل «الأناضول» أن المدفعية التركية تستهدف ملاجئ ومواقع المسلحين على طول الخط الحدودي الممتد بين ولايتي كليش وهطاي التركيتين. وقالت وكالة «الأناضول» ان الوحدات العسكرية التركية المتمركزة في النقاط الحدودية تلقت تعزيزات عسكرية إضافية. من جانب آخر، استهدفت المدفعية التركية المتمركزة في قضائي خاصة وقرقخان بولاية هطاي الجنوبية، مواقع المسلحين في ريف منطقة عفرين السورية.

..وتطالب روسيا بتسليم «معراج أورال»

نقلت وكالة «الأناضول» عن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو قوله إن السلطات التركية طالب روسيا بتسليمها المطلوب معراج أورال الذي شارك في مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي. وتتهم أنقرة هذا الشخص، واسمه في سورية علي كيبالي، بممارسة الإرهاب وتؤكد أنه دخل الأراضي الروسية بوثائق مزورة. ويشدد الجانب التركي على أن معراج أورال ملحق بتهمة المشاركة في عمل إرهابي وقع في